[401] وإن حزبك هم الغالبون، أما الناكثون فيبايعونك بأيديهم وتأبى قلوبهم وأكثرهم الفاسقون، وأما القاسطون فهم الذي ركنوا إلى الدنيا فكانوا لجنهم حطبا، وأما المارقون فيقاتلون معك ثم يكفرون ولا تجاوز صلاتهم رؤوسهم ولا إيمانهم تراقيهم، أينما ثقفوا (1) اخذوا وقتلوا تقتيلا. ولا ينفع المعين عليك ولا مبغضك ولا من قاتلك إيمان ولا عمل. (350) حيان بن المغلس بإسناده عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: شهد مع علي صلوات ا عليه يوم الجمل، ثمانون من أهل بدر وألف و خمسمائة (2) من أصحاب رسول ا صلوات ا عليه وآله. (351) محمد بن فضل بإسناده عن أبي عبد ا الجدلي، قال: بينا نحن بمكة، وقد قتل عثمان في ذي الحجة، إذ أقبل طلحة والزبير حتى قدما على عائشة، فدخلا عليها، فخرج مناديها، فنادى: من كان يريد السير مع طلحة والزبير فليسر فإن ام المؤمنين سائرة. قال أبو عبد ا: فدخلت عليها وكنت لها مواصلا (فقلت: يا ام المؤمنين ما أخرجك رسول ا صلوات ا عليه وآله في غزوة قط) (3) أو في قتال، ألم يأمرك ا عزوجل أن تقري في بيتك ؟ فلم أزل بها اذكرها وانشدها حتى رجعت عن الذي أمرت به. فأمرت مناديها، فنادى: من كان يريد السير مع طلحة والزبير، فليسر ! فإن ام المؤمنين قد قعدت. فلما سمع ذلك طلحة، دخل عليها، فنفث في اذنيها، فخرج مناديها، فنادى بمثل ندائه الاول.

_____ (1) أي وجدوا. (2) وفي بحار الانوار ط قديم 8 / 434 الف وخمسمائة من أصحاب الرسول. (3) ما بين الهلالين زيادة من نسخة - ب -.

_____